

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو يُستأنىُّ كثيرُ الوجودِ وشاميُّ يُقال : إنَّه مُركَّبٌ من وَضْعِ بزرِ السَّلْجَمِ في الفُجْلِ والعكسُ وكلَّه جِيدٌ لَوَجَعِ المَفَاصِلِ واليَرَاقانِ وعِرْقِ النَّسَا والنِّقْرَسِ ولَوَجَعِ الكَبِدِ الحاصلِ من البَرْدِ دَخْلُهُ في تجفيفِ الاستِسْقَاءِ عظيمٌ يَمْنَعُ من نَهْشِ الأفاعي والعقاربِ خاصَّةً حتى إنَّ آكلَه لا يَضُرُّه لَسَعُهَا من المُجَرِّباتِ إنَّ وَضْعَ قِشْرِهِ أو ماؤُهُ على عَقْرَبٍ ماتتْ أو وَضْعَ على جُحْرِهَا لم تَسْتَطِعِ الخُروجَ هو بعدَ الطَّعامِ يَهْضِمُ وَيُجَشِّئُ ويُخْرِجُ الرِّيحَ وَيُلَايِنُ تَلَايِينًا لطيفًا وقبَلَه يَطْفِئُهُ وأقوى ما فيه بزرُهُ ثمَّ قِشْرُهُ ثمَّ ورَقُهُ ثمَّ لَحْمُهُ وسَفُّ بزرِهِ يُنْعِظُ وَيَزِيدُ الباهَ وَيُصْلِحُ بَرْدَ الكَبِدِ وفسادَ الاستِمراءِ شُرْبًا وَيُزِيلُ البَهَقَ طلاءً ومن خواصِّ الفُجْلِ أيضًا : أَنَّهُ يَنْفِي وَيُنْقِي الصِّدْرَ والمَعِدَةَ وَيُبرِّئُ السُّعالَ مصلوقًا وماؤُهُ يَفْتَحُ السُّدَدَ وعُصارةُ أَغصانِهِ تُفْتَتِّتُ الحَصَى بالسَّلْجَمِ كَنَدَجَبِينَ . وأكلُهُ يُحَسِّنُ اللونَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ المُتَنائِرَ وكذا طِلاؤُهُ في داءِ الثَّعلبِ وإنَّ قُوَّةَ رَطْبِخِ فِيهِ دُهْنُ الوَرْدِ أَزالَ الصَّمَمَ قَطْورًا وكذا دُهْنُ بزرِهِ وماؤُهُ يَجْلُو البَيَاضَ كُجْلًا وجِرْمُهُ لِحْلَلِ المادَّةِ ضِمادًا وهو يَضُرُّ الرِّاسَ والحَلْقَ وَيُصْلِحُهُ العَسَلُ كذا في التذْكَرَةِ للحَكِيمِ داوِدَ الأَنْطَاكِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . وحَبُّ الفُجْلِ دَوَاءٌ آخِرٌ وليسَ هذا الفُجْلُ الَّذِي هو من البُقُولِ قاله أبو حنيفةَ وقال الحَكِيمُ داوِدُ : بل هو نوعٌ من أنواعِ هذا الفُجْلِ بَرِّيُّ مُسْتَطِيلٌ كثيرُ الوجودِ في صَعِيدِ مِصرَ ومنه يُتَّخَذُ دُهْنُ الفُجْلِ من بزرِهِ وَيُعرفُ بالسِّمعةِ . والفَنْدَجَلَةُ والفَنْدَجَلِيُّ وعلى الأولى اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ وقال : مَشِيَّةٌ فِيهَا اسْتِرخَاءٌ كَمَشِيَّةِ الشَّيخِ وقال صَخْرُ بنُ عُمَيْرٍ : . " فَإِنَّ تَرَيَّنِي فِي المَشِيبِ والعِلَّةُ . " فصارتُ أمشي القَعْوَلِي والفَنْدَجَلَةُ . " وتارةً أَزِيدُ نَبِيثًا نَقْثَلًا وروايةُ ابنِ القَطَّاعِ في الأبنيةِ قال الراجزُ : . " قارِبَتْ أمشي الفَنْدَجَلِيُّ والقَعْوَلَةُ والفاجِلُ : القامِرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وفي بعضِ النسخِ : الفاجِرُ وهو غَلَطٌ . وافْتَجَلَّ أَمْرًا : اخْتَلَقَهُ واخترعه قاله ابنُ عَيَّادٍ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الفَجَّالُ ككَتَّانٍ : بائِعُ الفُجْلِ .

وشيخُ مشايخنا محمد بن عبد الباقي بن يوسفَ الزُّرقانيُّ يُعرفُ بابنِ فُجْولَةَ وقد مرَّتْ تَرَجَمَتْهُ في زرق .
فحل .

الفَجُولُ : الذِّكْرُ من كلِّ حَيَوَانٍ ج : فُجُولٌ بالضَّمِّ وَأَفْجُولٌ كَأَفْجُولِ السِّبْجِ
وفَجَالٍ بالكسْرِ وفِجَالَةٌ مثل الجِمَالَةِ قال الشاعرُ :
" فِجَالَةٌ تُطْرَدُ عن أَشْوَالِهَا وفُجُولَةٌ كصُقُورَةٍ قال سيبويه : أَلَدَحَقُوا
الهاءَ فيهما لتأنيثِ الجمعِ . ورجلٌ فَحِيلٌ : أي فَجُولٌ وإنَّه بَيِّنُ الفُجُولَةِ
والفِجَالَةِ والفِجَالَةِ بكسْرِهما وهنَّ مصادِرٌ وقيل لِحُجَا : على من فِجَالَتُكَ ؟ قال :
على أمِّي وأُخَيَّاتِي يُضْرَبُ لمن قُوَّتُهُ على الضعيفِ . وَفَجَالٌ إِبْلَاهُ فَجُولًا كَرِيمًا
كَمَنْعَةٍ : اختارَ لها كافُوتَحلَ قال : .
" نَحْنُ افُتَجَلْنَا فَجَلْنَا لَمْ نَأْتِ لَهْ فِي الصَّحاحِ : فَجَلَّ الإِبْلَ : إذا أُرْسِلَ
فيها فَجُولًا قال أبو محمدٍ الفَقْعُوعَسِيُّ : .
" زَفَّجَلُهَا البَيْضَ القَلِيلَاتِ الطَّيِّبِ .
" مِن كلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزِّبَ اهْتَزَعُ الفَحِيلُ : فَجَلُّ الإِبْلِ يقالُ : فَجَلُّ
فَحِيلُ أي كَرِيمٌ مُنْجِبٌ في ضِرَابِهِ وأنشد الجَوْهَرِيُّ للراعي : .
كانتْ نَجَائِبٌ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ ... أُمَّاتِ هِنِّ وَطَرِّ قُهْنِّ فَحِيلًا